

حديث الثقلين

[144] (وخرج) أبو يعلى الموصلي حديث السفينة في كتابه (المسند) بسنده عن أبي اسحق عن حنش قال: سمعت أبا ذر رحمه الله وهو آخذ بحلقة باب الكعبة يقول: يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن أنكرني فانا أبو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انما مثل أهل بيتي فيكم كمثـل سفينة نوح عليه الصلاة والسلام من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك (العـبقات ج 2 ص 711). (وخرج) العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد الحمويـني الشافعي حديث الثقلين برواية أبي ذر رحمه الله في كتابه (فرائد السمطين ج 2 باب 46) بسنده، وقد خرجها السيد البحراني في (غاية المرام ص 238) ثم قال وعن حنش بن المعتمر الكـناني قال: سمعت أبا ذر وهو آخذ بباب الكعبة وهو يقول: أيها الناس من عرفني فانا من قد عرفتم، ومن لا يعرفني فانا أبو ذر، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم يقول: انما مثل أهل بيتي فيكم كمثـل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك. (قال المؤلف) ثم قال إبراهيم بن محمد الحمويـني الشافعي بعد ذكره الحديث المتقدم قال الواحدي: روى الحاكم في صحيحه بسنده عن المفضل الحديث المتقدم، ثم ذكر قول الواحدي في توجيه حديث السفينة وقال: قال الواحدي: انظر كيف دعا الخلق إلى النسب إلى ولأئهم والسير تحت لوائهم بضرب مثلهم بسفينة نوح عليه السلم، جعل ما في الآخرة من مخاوف الاخطار وأهوال النار كالبحر الذي لج براكبه فيورده مشارع المنية، ويفيض عليه سجال البلية وجعل أهل بيته عليه وعليهم السلام سبب الخلاص من مخاوفه، والنجاة من متآلفه وكما لا يعبر البحر الهياج، عند تلاطم الامواج، الا بالسفينة كذلك لا يأمن لفح الجحيم، ولا يفوز بدار النعيم، الا من تولى أهل بيت الرسول صلوات الله عليه وعليهم، ونحل لهم وده ونصحه، واكد في موالاتهم عقيدته، فان الذين